



المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الثاني والسبعون شهر (ماي) 2024

ISSN: 2617-9563

أثر التمويل من قبل المنظمات على إدارة المشاريع الاستثمارية
The impact of funding by organizations on the management of investment projects

إعداد الطالب:

حسين محمد علي السلوخ

Hussein salloukh

طالب دكتوراه في جامعة الجنان قسم ادارة الأعمال

الايمل: **Hsalloukh68@gmail.com**



الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أثر التمويل من قبل المنظمات على إدارة المشاريع الاستثمارية اضافة الى معرفة أهمية ودور التمويل في استمرار وتطوير المشاريع الاستثمارية ، حيث استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بهدف قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وبهدف الوصول الى هذه الأهداف انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمويل وجودة إدارة المشاريع الاستثمارية.
- يساهم التمويل في قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية.
وقد تم تصميم استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة بهدف معرفة توجهاتهم واراءهم والوصول الى أجوبة عن فرضيات الدراسة، حيث تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS 21، وتوصلت الدراسة العديد من التوصيات أهمها:

- أهمية دراسة المشاريع الإستثمارية من الناحية الإدارية كونها من العوامل الأساسية في نجاح أي مشروع.
- اتخاذ القرار الإستثماري السليم الذي يعتمد على دقة وموضوعية بإعتباره الركيزة الأساسية للمشاريع.
- تسهيل عملية التمويل من أجل من أجل تشجيع العمليات الإستثمارية.

الكلمات المفتاحية: التمويل، المنظمات، إدارة المشاريع.



Abscrat

Translation to English: "This study aimed to highlight the impact of financing by organizations on the management of investment projects, in addition to understanding the importance and role of financing in the continuity and development of investment projects. The study used a descriptive analytical approach to measure the relationship between the study variables. The study started with the following hypotheses:

- There is a statistically significant relationship between the level of financing and the quality of investment project management.
- Financing contributes to an organization's ability to manage investment projects. A questionnaire was designed and distributed to the study sample to understand their orientations, opinions, and to find answers to the study's hypotheses. Data were analyzed using SPSS 21 software, and the study led to several recommendations, the most important of which are:
- The importance of studying investment projects from a managerial perspective as it is one of the fundamental factors in the success of any project.
- Making sound investment decisions that rely on accuracy and objectivity as they are the fundamental pillar for projects.
- Facilitating the financing process in order to encourage investment operations.

Keywords: financing, organizations, project management.



قائمة المحتويات

| | | |
|-----|--|----|
| 1 | المقدمة | 2 |
| 2 | مشكلة الدراسة | 3 |
| 3 | اهداف الدراسة | 3 |
| 4 | أهمية الدراسة | 4 |
| 5 | الوسائل البحثية (أدوات الدراسة) | 6 |
| 6 | الفصل الأول: التمويل | 6 |
| 6 | تمهيد | 6 |
| 1.1 | تعريف التمويل | 7 |
| 2.1 | أنواع التمويل | 9 |
| 3.1 | مصادر التمويل | 10 |
| 4.1 | مفهوم المشاريع الاستثمارية | 11 |
| 5.1 | أنواع المشاريع الاستثمارية | 12 |
| 6.1 | اهداف المشاريع الإستثمارية | 13 |
| 7.1 | أهمية المشاريع الإستثمارية | 14 |
| 15 | خلاصة الفصل الأول | 15 |
| 16 | الفصل الثاني: منهجية الدراسة | 16 |
| 16 | تمهيد | 16 |
| 1.2 | أدوات الدراسة | 17 |
| 2.2 | برنامج التحليل SPSS | 17 |
| 19 | الفصل الثالث: مناقشة عامة لنتائج الدراسة | 19 |
| 20 | الخاتمة والتوصيات | 20 |
| 21 | المصادر والمراجع | 21 |



1. المقدمة

يعتبر التمويل من الوظائف الحيوية وقد يكون الأكثر أهمية في عمل المؤسسات، حيث يمثل الركن الأساسي في إدارة العمليات من مدخلات ومخرجات في المنظمات، بالإضافة الى انه من العناصر الأساسية في تنمية تقديمات ونتاجية وجودة الخدمات التي يحتاجها العنصري البشري للتنمية، ولهذا يعد التمويل " من العناصر المحددة للكفاءة في عمليات اتخاذ القرارات الإدارية في تحديد البدائل المتاحة، ويمكن للإدارة من خلال وظيفة التمويل تدبير الموارد النقدية للمشاريع، وتسيير العمل، وتحديد افضل مصدر للاموال وذلك بالمقارنة بين مصادره المتاحة" (عيروط، 2017، ص537).

فعملية التمويل التي تقررها المنظمة في المشاريع الاستثمارية تساهم في عملية النمو الاقتصادي للمنظمة، حيث تعتبر الاستثمارات من المرتكزات الرئيسية التي يجب التركيز عليها من قبل إدارة المنظمة، لاعتبار ان هذه المشاريع تساهم في استمرار وبقاء المنظمة بالإضافة الى مقدرتها على مزاولة نشاطها، بل ومحاولة تعظيم حصتها السوقية من خلال الاستثمار الأمثل في المشاريع المجدية.

ويبرز دور الإدارة وكفاءتها من خلال استمرار عملية تدفق التمويل، وفي عملية الاستثمار الأفضل في إدارة هذا التدفق لما له تأثير إيجابي على تحقيق أهدافها في ظل الفرص والمخاطر الموجودة والمتوقعة.

ومن هنا تبرز أهمية اثر التمويل على قرارات الإدارة في إدارة المشاريع الاستثمارية، وذلك لارتباط عملية استثمارية تدفق التمويل اللازم في التزام الإدارة بتطبيق الخطط المرسومة، والسعي الدؤوب والمثابرة على تحقيق العائد المرجو من هذه المشاريع، بالإضافة الى الاستغلال الأمثل لكافة الموارد المتاحة التي يوفرها التمويل المستمر وفقا لحاجة المشروع الاستثماري.

اذا فعلمية التمويل واستمراريتها لها اثر على كيفية إدارة المشاريع الاستثمارية وهذا ما سوف نقوم بتبينه، من خلال ابراز دور التمويل واهميته في عملية إدارة المشاريع الاستثمارية.



2. مشكلة الدراسة

عادة ما تسعى المنظمات الى تحقيق الريادة وزيادة نموها من خلال زيادة رأسمالها العامل، واستغلال أرباحها في تمويل المشاريع الاستثمارية التي تضاعف ثروتها وتحسن من مستوياتها على صعيد السوق، وتعتبر المشاريع الاستثمارية أداة حيوية وفعالية لرفع مستويات الإنتاج، وتؤدي الإدارة دورا حيويا في نجاح او فشل عملية تمويل الاستثمار، بالإضافة الى نوعية التمويل وحجمه يساهم في زيادة فعالية الاستثمار وذلك عبر تأمين مستلزماته، من المصاريف والاعباء وتأمين الموارد التشغيلية والوظائف وغيرها، وهذا ما يضع إدارات المنظمات تحت ضغط اتخاذ القرارات السليمة، باختيارها لكيفية استثمار التمويل بدقة وعلى اكمل وجه، وعلى ما تقدم يمكن ان نطرح اشكالتنا التالية:

الإشكالية الرئيسية

- الى أي مدى يؤثر التمويل في عملية إدارة المشاريع الاستثمارية؟

الإشكالية الفرعية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمويل وجودة إدارة المشاريع الاستثمارية؟

- الى أي حد يساهم التمويل في قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية؟

3. اهداف الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولتها لالقاء الضوء على المشاريع الاستثمارية التي تسعى المنظمات الى تمويلها، ومدى تأثير هذا التمويل على إدارة هذه المشاريع وانجاحها وتعظيم أرباحها، حيث ان عملية التمويل تحتاج الى دراسات معمقة عن الجدوى ومدى تأثير ادارتها على النجاح، ويمكن تظهير أهمية الدراسة فيما يلي:

- معرفة أهمية ودور التمويل في استمرار وتطوير المشاريع الاستثمارية.

- ابراز الوسائل التي تستخدمها المنظمات في تمويل وإدارة المشاريع الاستثمارية.



- كيفية تأمين مصادر التمويل اللازمة التي تساهم في نجاح المشروع وديمومته.
- معرفة مدى قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية وتطويرها.
- معرفة مدى قدرة التمويل على انجاز المشاريع الاستثمارية المختلفة.
- الوقوف على أهم العوائق التي تواجه قرارات المنظمة اثناء عملية إدارة المشاريع الاستثمارية.
- لقاء الضوء على الخلل الذي قد تواجهه المنظمة خلال عملية التمويل، ومدى تأثيره على القرارات وعلى إدارة المشاريع الاستثمارية المختلفة.
- معرفة مدى قدرة اتخاذ القرارات وتأثيرها على النظام كله، عبر تهديد مستوى نجاح هذه الإدارة والنظام الذي تقوم عليه عملية التمويل.
- التعرف على أهداف المنظمة من الاستثمار في تمويل المشاريع الاستثمارية، وما هي الأهداف التي تسعى الى تحقيقها.
- التعرف على النقاط الأساسية التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها من عملية التمويل والاستثمار في المشاريع الاستثمارية.
- التعرف على مدى جودة ادارة المنظمة في عملية إدارة المشاريع الاستثمارية الممولة منها.

4. أهمية الدراسة

- الأهمية النظرية:

ان للمشاريع الاستثمارية دورا حيويا في تحقيق النمو الاقتصادي للمنظمات، حيث تسعى المنظمات الى استغلال رأسمالها العامل او أرباحها في عملية الاستثمار الإضافي، فتحاول المنظمات الى التدخل في السوق ومحاولة زيادة حصتها السوقية عبر زيادة تمويلها في المشاريع الاستثمارية التي تحقق لها الربحية وتحقق لها السيطرة والنفوذ الى السوق بقوة اكبر، فعادة ما تسعى المنظمة الى تعظيم قيمتها السوقية وزيادة



حجمها، والسعي الى كسب المزيد من الفرص والاستثمار، عبر جودة ادارتها لهذه المشاريع، وتكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- ابراز أثر التمويل في المنظمات على المشاريع الاستثمارية.
- أهمية ودور القرارات الصادرة عن المنظمة في التأثير على الاستثمار وزيادة رأس المال الاستثماري، ومصادر التمويل وأنواعه، وطبيعة وحجم أنواع الاستثمارات المختارة في الأصول.
- التعرف على دور الإدارة في إدارة المشاريع الاستثمارية عبر التخطيط والرقابة المالية في سبيل تعظيم قيمتها السوقية.
- توضيح أهمية دور قرارات المنظمة في ادارة العمليات المالية المتعلقة بزيادة الانفاق الاستثماري.
- تساهم في ابراز نوعية القرارات للمنظمة ومدى أهميتها على مستوى زيادة التمويل وتعظيم قيمتها في قطاع الاعمال.
- تقديم مادة علمية جديدة قد تساهم في زيادة الاهتمام بتفعيل دور المنظمات في إدارة المشاريع الاستثمارية، ومدى اثر التمويل على قراراتها في إدارة هذه المشاريع.
- القاء الضوء على أهمية أنظمة معلومات الإدارة المالية في مساعدتها على ربط جميع عملياتها، مما يؤدي إلى عدد من الفوائد طويلة الأجل، كما أنها تسمح بالاستفادة من التمويل والإدارة والاستثمار لتحقيق الأهداف التشغيلية والمالية، المناطة بعمل المنظمة.
- تحديد القرارات التي يمكن ان تتخذها الإدارة المالية في المنظمة والمتعلقة بهيكلها المالي.

- الأهمية العملية

تحاول هذه الدراسة التوصل الى نتائج عملية واقعية حول قرارات إدارة المنظمة، ودورها في إدارة المشاريع الاستثمارية وتعظيم قيمتها، ما يمكن من توضيح بعض النقاط التي قد تكون عائقا امام إدارة



هذه المشاريع الاستثمارية الممولة منها، ما يساهم في تطور المنظمة بشكل فعال ويسمح بتقديم عدد من التوصيات لها، قد تساهم في تعزيز القرارات المالية المتعلقة بالاستثمار وكيفية ادارته، مع إمكانية الاستفادة منها في منظمات مشابهة.

5. الوسائل البحثية (أدوات الدراسة)

سيتمّ الإعتماد على مجموعة من التقنيات (الاستمارة المغلقة) الموجهة الى أعضاء الإدارة في شركة، كما سيتم استخدام اسلوب الملاحظة خلال المقابلات وتدوينها للاستفادة منها لاحقا في التحليل، وقد تم الاطلاع على المراجع والمصادر التي تتحدث عن موضع البحث، اضافة الى استخدام برنامج SPSS لقياس عبارات الإستبيان والتأكد من تحقق الفرضيات أو عدمها.

الفصل الأول: التمويل

تمهيد

التمويل هو الوظيفة الإدارية في أي مشروع يهدف الى الحصول على المال، من مصادر متعددة بهدف توفير سيولة او احتياجات المنظمة المالية، بما يساهم ويساعدها على تحقيق أهدافها وزيادة الاستثمار او إعادة تجديد للأصول او الممتلكات، وهذا التمويل يساعد أيضا على استعادة المنظمة للموازنة بين الأعباء والمردودية من الاستثمار، وتسعى إدارة المنظمة الى الحصول على تمويل من مصادر مختلفة، بهدف الوصول الى اقل قدر ممكن من التكاليف وايسر الشروط الخاصة بالتمويل، بهدف الاستثمار في الأصول او مشاريع إنتاجية بما يحقق لها عوائد باقل المخاطر الممكنة.



وللادارة دور حيوي وجوهري كبير في اتخاذ قرار التمويل بناء على تطلعات ورؤية المنظمة ومستوى تحقيق الأهداف المرسومة والانتقال الى اهداف أخرى، عبر المشاريع الاستثمارية التي تهدف الى تطوير وتعزيز ملاءة المنظمة ماليا، وتعزيز كفاءتها المالية وزيادة حصتها المالية، وهذا ما يترتب عليه اتخاذ قرارات كبير وحاسمة يفرضها التمويل ومصادره ومستوى تكاليفه والعائد المتوقع من هذا التمويل، وهذا ما سوف نتطرق اليه في الاطار النظري من الدراسة عبر الادبيات النظرية التي تتناول التمويل والمشاريع الاستثمارية.

1.1 تعريف التمويل

التمويل في اللغة يقصد به الإمداد بالمال وفي الاصطلاح هو قيام الشخص بتقديم شيء ذي قيمة مالية لشخص اخر اما على سبيل التبرع او على سبيل التعاون بين الطرفين من اجل استثمار بقصد الحصول على ارباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى المساهمة في رأس المال واتخاذ القرار الاداري والاستثماري، ويعني ايضا تقديم المال الى مستخدمه بصورة تشرك الممول ومستخدم المال في نتيجة توظيف المال (عبد الغفار، 2001، ص21)

يعرف التمويل على انه توفير المبالغ النقدية اللازمة لإنشاء أو تطوير مشروع خاص أو عام، ويعتبر التمويل من النظرة التقليدية الحصول على الأموال بغرض استخدامها لتشغيل أو تطوير المشروع بينما النظرة الحديثة تركز على تحديد أفضل مصدر للأموال عن طريق المفاضلة فيما بين عدة مصادر متاحة من خلال دراسة العائد والتكلفة (بوراس، 2008، ص24).

ويعرف التمويل أيضا بصفة عامة، بأنه عملية تكوين المخصصات النقدية المتاحة وتوزيعها واستخدامها لضمان عملية استمرار عملية اعادة الانتاج على مستوى الاقتصاد الوطني ومستوى المنشأة سواء كانت انتاجية أو خدمية. أو بكلمة أخرى، يفترض الأخذ بمفهوم واحد لمصطلح "التمويل" في لغة الاقتصاد، بوصفه تأمين التمويل اللازم من مصادر متنوعة ومختلفة في صورة قيم نقدية أو عينية ذات قيمة نقدية، واستخدامها في تكوين القيم المادية والحفاظ على استمراريتها. ويندرج في تعريف التمويل بمفهومه الواسع جميع المعاملات والصفقات المالية التي يؤدي استخدامها إلى تغييرات في تركيب القيم المادية



وعلاقات الملك، وتظهر عادة في اطار معين "الميزانية" مصادر رأس المال ومكوناته والحقوق والالتزامات المالية الأخرى (قويدر، 2012، ص40)

ويعتبر التمويل هو " تلك القرارات المالية الرئيسية المتعلقة بالاستثمارات الرأسمالية والمصادر المالية لتمويل هذه الاستثمارات دف تعظيم العائد على حق الملكية داخلية كانت أو خارجية أو مزيج بينهما (حنفي، 2002، ص396).

والتمويل: " هو كيفية استعمال الأموال وتسيير إنفاقها ومحاولة ترشيد هذا الإنفاق"، كما تعني " التغطية المالية لأي مشروع أو عملية اقتصادية، ومصادر التمويل الملائمة لها، وبأقل التكاليف وفي الوقت المناسب" (الشيخي، 2000، ص20)

ويعرف التمويل على أنه البحث عن الطرائق المناسبة للحصول على الأموال واختيار وتقسيم تلك الطرائق والحصول على المزيج الأفضل بينهما بشكل يناسب كمية ونوعية احتياجات المؤسسة (ساكر، 2006، ص 14).

والتمويل هو توفير المبالغ النقدية وتطوير مشروع خاص أم عام، وهو الإمداد بالأموال في أوقات الحاجة إليها وفقا للعناصر التالية:

- تحديد دقيق لوقت الحاجة له.
- البحث عن مصادر الأموال.
- المخاطر التي تعترض أي نشاط يزاوله الانسان (الحاج، 2010، ص2).

كما يعرف التمويل بانه هو أسلوب للحصول على المبالغ النقدية اللازمة لرفع او تطوير مشروع ما (الخير، رمضان، 2008، ص6).

كما انه هو عملية تقديم الخدمات المالية للمؤسسات بهدف المحافظة على الأنشطة او تطويرها بحيث تساهم في استمرار تدفق الأرباح والدخل (Torre, vento, 2006).

إذا يمكن القول بان التمويل هو عبارة



- توفر الأموال النقدية لإنشاء وقيام المشاريع.
- هو عملية إدارية صرفة، بحيث ان الإدارة هي مسؤولة عن عملية توفير مصادر التمويل.
- التمويل ليس للمشاريع الجديدة، بل هو لاي مشروع قائم بحاجة الى تطوير سواء كان في القطاع العام او الخاص.
- للتمويل العديد من الاشكال.
- التمويل يكون في أوقات محددة.

2.1 أنواع التمويل

هناك تصنيفات وتقسيمات مختلفة للتمويل، حيث يمكن ان يقسم حسب الحجم أو الطبيعة أو حسب المصدر، لكن التقسيم المستعمل في نطاق واسع هو الذي يكون حسب المدة أو الأجل، ويقسم بذلك إلى ثلاثة أنواع

- التمويل القصير الأجل
- التمويل المتوسط الأجل
- التمويل الطويل الأجل (الناصر، 2002، ص38).

تعريف التمويل قصير الأجل: يقصد بالتمويل قصير الأجل تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من الغير وتلتزم بردها خلال فترة لا تزيد على العام عادة، وتكون تلك الأموال موجهة لنشاط الإستغلال، ويقصد بتمويل نشاط الاستغلال، هو تمويل العمليات التي تقوم بها المؤسسة في فترة قصيرة والتي لا تتعدى في الغالب 12 شهرا ويستخدم كذلك لتمويل الاحتياجات المالية المؤقتة لتمويل الاستثمارات في الأصول المتداولة (لطرش، 2001، ص57).

تعريف تمويل متوسط الأجل: وهو ذلك النوع من التمويل الذي يمتد ما بين السنة والعشر سنوات، حيث تلجأ المؤسسات إلى التمويل متوسط الأجل إلى جانب التمويل القصير الأجل ويعرض تمويل الجزء الدائم من استثماراتها في رأس المال العامل المتداول وبالإضافة إلى موجوداتها الثابتة.



تعريف تمويل طويل الأجل: مثل القروض البنكية، السندات... إلخ وتكون مدتها أكثر من عشر سنوات، وهو الذي يمنح للمؤسسات، ويكون موجهاً لتمويل العمليات الاستثمارية طويلة الأجل، وذلك نظراً لكون نشاطات الاستثمار هي تلك العمليات التي تقوم بها المؤسسات لفترات طويلة بهدف الحصول على وسائل الإنتاج أو عقارات أو أراضي والمباني وغيرها (الزبيدي، 2001، ص80).

3.1 مصادر التمويل

تتعدد مصادر تمويل المؤسسات والمنظمات بين تمويل داخلي وتمويل خارجي، تبعاً لاحتياجاتها وما يمكن أن توفره من أجل الحصول على هذه التمويل، الذي يهدف إلى تحقيق أهدافها بأقل المخاطر والخسائر الممكنة وتقسيم مصادر التمويل إلى داخلية وخارجية.

- مصادر التمويل الداخلية:

يقصد بالتمويل الداخلي في أبسط صورة بأنه كل الموارد المالية المتاحة والتي يمكن توفيرها من مصادر مختلفة لتمويل التنمية المحلية على مستوى الوحدات المحلية بالصورة التي تحقق أكبر معدلات لتلك التنمية عبر الزمن وتعظم استقلالية المحليات عن الحكومة المركزية في تحقيق التنمية المحلية (عبد المطلب، 2001، ص22)، والتمويل الداخلي يسمح في التدفق النقدي الإجمالي الذي تحققه المؤسسة خلال دورة استغلالها، حيث تقيس قدرة المؤسسة على ضمان السيولة النقدية لتمويل استغلالها، وتمويل نموها الاستراتيجي، وتسديد ديونها اتجاه الدائنين، وتوزيع عوائد الأسهم على المساهمين (Cyrille, Beysül,) (2008, P168).

- رأس المال (الأموال الشخصية)

وتظهر الحاجة إلى هذه الأموال بشكل خاص عند تأسيس أو انطلاق المشروع، حيث أنه يلجأ صاحب المشروع عند بداية أو تكوين مؤسسته بالاعتماد على أمواله الخاصة ومدخراته الشخصية قبل اللجوء إلى التمويل الخارجي، وذلك بسبب عدم رغبته في المخاطرة بأموال غيره، والمحافظة على الاستقلالية المالية (العطية، 2002، ص 63).



- التمويل الذاتي

هو المتبقي من قدرة التمويل الذاتي بعد دفع العوائد للمساهمين في المؤسسة، والتخصيصات الأخرى فهو طريقة لتمويل نشاط المؤسسة باستعمال الموارد المالية الخاصة بالمؤسسة الناتجة عن الأرباح والإدخارات السابقة المتراكمة ودون اللجوء إلى أطراف خارجية (Fabienne, 2004, (P154).

ويكمن الفرق بين التمويل عن طريق رأس المال، والتمويل الذاتي هو أن النوع الأول يكون في بداية نشاط المؤسسة أي عند تأسيس المؤسسة، في حين أن النوع الثاني فإنه يتم خلال دورة حياة المشروع أو المؤسسة أي بعد مرحلة التأسيس والانطلاق، ويشمل التمويل الذاتي تلك الأرباح أو جزء منها والتي حققها المشروع من مختلف نشاطاته والتي تبقى لديه بصفة دائمة أو لفترة طويلة، إضافة إلى الإهلاكات والمؤونات (سابق، 2015، ص36).

4.1 مفهوم المشاريع الاستثمارية

يعد مجال الإستثمار في المشاريع نوع أو طبيعة النشاط الإقتصادي الذي يوظف فيه المستثمر أمواله بقصد الحصول على عائد. وبهذا المفهوم فإن معنى مجال المشاريع الإستثمارية أكثر شمولاً داخل المؤسسات، (مزان، 2011، ص61).

وللمشاريع الإستثمارية عدد من المفاهيم نذكر منها:

- مفهوم الإستثمار بالمعنى الإقتصادي: في الإقتصاد غالباً ما يقصد بالإستثمار اكتساب موجودات الموجدات المادية. على أن التوظيف للأموال يعتبر مساهمة في الإنتاج، أي إضافة منفعة أو خلق قيمة تكون على شكل سلع وخدمات.
- مفهوم الإستثمار في الإدارة المالية: من هذا الجانب ينظر إلى الإستثمار على أنه اكتساب الموجودات المالية أي توظيف الأموال في الأوراق والأدوات المالية.



ويكون الاستثمار باستخدام المدخرات في تكوين الاستثمارات (أو الطاقات الإنتاجية الجديدة) اللازمة لعمليات إنتاج السلع والخدمات والمحافظة على الطاقات الإنتاجية القائمة أو تجديدها (سحنون، 2010، ص18).

كذلك هو جزء من الدخل يخصص بغية الحصول على عناصر الإنتاج الطبيعية خاصة الأصول الطويلة الأجل بقصد زيادة أو تحسين الطاقات الإنتاجية للمؤسسات (ال شبيب، 2009، ص15).

وكذلك فإن المشاريع الإستثمارية تمثل مجموع العوامل اللازمة للاستغلال في المؤسسة (بوسيف، 2015، ص7).

5.1 أنواع المشاريع الاستثمارية

- المشاريع الإستثمارية الحقيقية والاستثمار المالي: المشاريع الإستثمارية الحقيقية هو الاستثمار في الأصول الحقيقية (المفهوم الاقتصادي)، أما الاستثمار المالي فهو الذي يتعلق بالاستثمار في الأوراق المالية كالأسهم والسندات وشهادات الإيداع وغيرها.
- الاستثمار طويل الأجل والاستثمار قصير الأجل: الاستثمار طويل الأجل هو الذي يأخذ شكل الأسهم والسندات ويطلق عليه الاستثمار الرأسمالي. أما الاستثمار قصير الأجل فيتمثل بالاستثمار في الأوراق المالية التي تأخذ شكل ادونات الخزينة والقبولات البنكية أو بشكل شهادات الإيداع ويطلق عليه الاستثمار النقدي.
- الاستثمار المستقل والاستثمار المحفز: الاستثمار المستقل هو الأساس في زيادة الدخل والنتاج القومي من قبل قطاع الأعمال أو الحكومة أو من استثمار أجنبي. أما الاستثمار المحفز فهو الذي يأتي نتيجة لزيادة الدخل (العلاقة بينهما طردية).
- الاستثمار المادي والاستثمار البشري: الاستثمار المادي هو الذي يمثل الشكل التقليدي للاستثمار أي الاستثمار الحقيقي، أما الاستثمار البشري فيتمثل بالاهتمام بالعنصر البشري من خلال التعليم والتدريب.



- الاستثمار في مجالات البحث والتطوير: يحتل هذا النوع من الاستثمار أهمية خاصة في الدول المتقدمة حيث تخصص له هذه الدول مبالغ طائلة لانه يساعد على زيادة القدرة التنافسية لمنتجاتها في السوق العالمية وأيضا إيجاد طرق جديدة في الإنتاج (النجدي، 2011).

6.1 اهداف المشاريع الإستثمارية

تهدف المشاريع الإستثمارية الى نقل رأس المال النقدي إلى رأس مال منتج، إذ تنطلق العملية الإستثمارية بنقل الرأسمال النقدي إلى رأس منتج المتمثل في الآليات والمباني والتجهيزات، فهي الوسيلة الأساسية، غير انه قد يكون الرأسمال العيني جزء من الرأسمال المستثمر من اول مرة، دون أن يمر من عملية النقل إلى النقدي إلى العيني (ابو قحف، 2003، ص377).

وفي الكثير من الاحيان تكون هذه الأهداف من اجل النفع العام (كالمشروعات العامة التي تقوم بها الدولة) أو من اجل تحقيق العائد او الربح كالمشروعات الخاصة، ومن الأهداف ايضاً:

- تحقيق عائد مناسب يساعد على استمرارية المشروع.
- المحافظة على قيمة الأصول الحقيقية.
- استمرارية الحصول على الدخل والعمل على زيادته.
- ضمان السيولة اللازمة (Jarrosso, 2002, P61)

أهداف المشاريع الإستثمارية الخاص:

تسعى المشاريع الإستثمارية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، ومن أهم هذه الأهداف نذكر منها ما يلي:

- المحافظة على رأس المال المستثمر: إن كل مستثمر يهتم بالحفاظ على رأس ماله بالدرجة الأولى، فهو يسعى إلى عدم تبديد ثروته ولهذا فإنه يحاول أن يوجه استثماراته وفقاً لذلك.

- تحقيق أقصى عائد ممكن: يمثل الربح أهم الدوافع التي تدفع بالمستثمر للتخلي عن أمواله ووضعها في حوزة أشخاص آخرين قد يكون بنكا أو مصنعا، لاشك في أن العائد الذي يحصل عليه المستثمر يشكل أحد أهم المعايير التي يتخذ بموجبها المستثمر قراره في الاستثمار في مشروع دون آخر.
- تعظيم القيمة السوقية للسهم: يعد هدف تعظيم القيمة السوقية للأسهم من المعايير الهامة في الحكم على أداء المنشآت والشركات المساهمة، ذلك لأن ارتفاع القيمة السوقية لأسهم المنشأة يشير إلى نجاح هذه المنشأة في السوق ونجاح الإدارة القائمة على هذه المنشأة.
- تحقيق السيولة: يقصد بتحقيق السيولة للمستثمر أن يتوفر بحوزته نقدية جاهزة للدفع عند اللزوم، وإذا تعمقنا أكثر في حالة الاستثمار والحديث عن مشروع ما فإن السيولة لهذا المشروع هي قدرته على سداد الالتزامات المترتبة عليه وقت استحقاقها أو قدرته على تحويل ما بحوزته من أصول إلى نقدية بدون خسارة من أجل تجنب المشاكل الناجمة عن عدم السداد (شموط، 2008، ص5).

7.1 أهمية المشاريع الإستثمارية

للمشاريع الإستثمارية أهمية بالغة في الاقتصاد ومن أهم مظاهر أهميته ما يلي:

- مساهمة الاستثمار في زيادة الدخل القومي وزيادة الثروة الوطنية وذلك لأن الاستثمار يمثل نوعا من الإضافة إلى الموارد المتاحة أو تعظيم هذه الموارد أو تعظيم درجة المنفعة من الموارد المتاحة.
- مساهمة الاستثمار في إحداث التطور التكنولوجي وذلك من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة والمتطورة، وتكييفها مع الظروف الموضوعية للمجتمع.
- مساهمة الاستثمار في مكافحة البطالة من خلال استخدام العديد من الأيدي العاملة، ومن ثم محاربة الفقر والجهل وبعض أشكال التخلف.
- مساهمة الاستثمار في تنفيذ السياسة الاقتصادية للدولة من خلال التوجه إلى إنشاء المشروعات التي تحقق هذه السياسة.



- مساهمة الاستثمار في الأمن الاقتصادي للمجتمع (شموط، 2008، ص10-11).

بالإضافة الى ان لهذه المشاريع مزايا وعيوب نذكر منها:

مزاياها:

- توفر للمستثمر مرونة كبيرة في اختيار أدوات الإستثمار.
- تهيئ له مبدأ توزيع المخاطر بشكل أفضل.
- تتميز بوجود أسواق متنوعة ومتطورة.
- تتوفر في هذه الأسواق قنوات إيصال فعالة ونشيطة.
- تتوفر الخبرات المتخصصة من المحللين والوسطاء الماليين.

عيوبها:

- ارتفاع درجة المخاطرة والمتعلقة بالظروف السياسية.
- قد يكون لها تأثير على الإلتفاء الوطني للمستثمر ان كان يسعى للإستثمار خارج الوطن.
- مخاطر تغير القوة الشرائية لوحدة النقد والتي تنشأ عن تقلب أسعار الصرف للعملة الأجنبية.

خلاصة الفصل الأول

لقد تناول هذا الفصل تعريف التمويل وانوعه، واهميته والمخاطر المتعلقة بعملية التمويل، بالإضافة الى تعريف المشاريع الاستثمارية واهميتها وأهدافها وأنواعها، كما تطرقنا الى مفهوم الإدارة وإدارة المشاريع واثار التمويل في قرارات إدارة المشاريع الاستثمارية، وقد تبين ان عملية التمويل هي عملية لها اطرها وخصائصها ينبغي على المنظمات التي تريد الحصول على التمويل القيام بها، منها قياس المخاطر والجدوى من هذا التمويل الذي ينعكس على المنظمة ماليا، وهذا التمويل له مصادر متعددة منها التمويل الداخلي والخارجي، فيساهمان في تمويل مشاريع المنظمة ولكل منهما حسنات ومساوئ، لذا يجب الانتباه الى عملية التمويل ومدى إمكانية الفشل في تحقيق الأهداف المرسومة من خلال الاستثمار، الذي يقوم على تطوير وزيادة وفعالية المنظمة، سواء على مستوى الإنتاجية او تحسين الجودة او زيادة الحصة السوقية وزيادة



المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد الثالث والسبعون شهر (يونيو) 2024

ISSN: 2617-9563

المنافسة، وكل هذه الأمور تخضع لسلطة الإدارة وتحديد إدارة المشاريع التي لها اليد العليا في اتخاذ قرارات التمويل أو الاستثمار ودراسة العائد والارباح في عملية قياس لاثر التمويل على قرارات الإدارة في زيادة أو عدم زيادة المشاريع الاستثمارية، وبعد الانتهاء من الاطار النظري وتوضيح النقاط الرئيسية التي وردت فيها يمكننا الانتقال الى القسم النظري للتأكد من فرضيات الدراسة بعدما تناولنا في هذا الفصل ادبياتها النظرية.

الفصل الثاني: منهجية الدراسة

تمهيد

سيتم الحديث في هذا الفصل عن مجتمع الدراسة والعينة، ومنهجية الدراسة وأدواتها، بالإعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، وكل ما سسيتم عرضه من جداول ورسوم بيانية هي من إعدادها إلا ما سيذكر له مصدراً.



1.2 أدوات الدراسة

تم اعتماد أسلوب الإستبانة لجمع المعلومات، كما اعتمدت على برنامج الإحصاء SPSS لاستخلاص المعلومات وإجراء الإختبارات التي تساعد في الإجابة عن الإشكاليات المطروحة والتأكد من فرضيات الدراسة، وذلك وفق التفصيل أدناه:

- الإستبيان أو الإستبانة

أولاً: عمدنا إلى إعداد إستبيان لتوزيعه على العينة التي حدّدتها، وقد تضمّنت ثلاثة أقسام:

- القسم الأوّل ويتضمّن رسالة موجّهة إلى مالى الإستبيان.
- القسم الثّاني ويتضمّن المتغيّرات الديموغرافية أو البيانات العامّة المتعلقة بمالى الإستبيان ويحتوي على الجنس، المستوى العلمي، سنوات الخبرة، العمر وغيرها.
- القسم الثّالث ويتضمّن العبارات المتعلقة بمتغيّرات الدراسة التي يجب عليها مالى الإستبيان وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد تمّ اعتماد معايير (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أعلم، لا أوافق) لقياس درجة الموافقة لدى مالى الإستبيان، حيث أنّ هذه المعايير تعتمد للإجابة عن عبارات السلوك.

جدول 1 محاور الإستبيان (فرضيات الدراسة)

| عدد العبارات | يتضمّن عبارات | إسم المحور |
|--------------|--|----------------|
| 6 | قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمويل وجودة إدارة المشاريع الاستثمارية.. | المحور الأوّل |
| 6 | قد يساهم التمويل في قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية. | المحور الثّاني |

2.2 برنامج التحليل SPSS

عمدنا إلى استخلاص نتائج المعلومات التي جمعتها وإجراء الإختبارات عبر البرنامج وفق المراحل

التّالية:



1. جدولة البيانات: حيث تم وضع البيانات في جداول إحصائية تتضمن التكرارات والنسب المئوية.
2. تمثيل البيانات بيانياً: حيث تم التعبير عن البيانات برسوم بيانية تتلائم مع طبيعتها.
3. حساب المقاييس الإحصائية التالية:
 - المتوسط الحسابي MEAN: استخدم لتحديد مستوى النزعة المركزية واتجاه العبارات، بالإضافة إلى المتوسطات المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية.
 - الانحراف المعياري Standard Deviation: لتحديد مستوى التشتت في كل عبارة من عبارات الاستبيان.
4. إجراء الاختبارات التالية:
 - معامل الارتباط لبيرسون Pearson Correlation يستخدم لقياس الإتساق الداخلي Internal Validity لعبارات الاستبيان.
 - معامل الارتباط لسبيرمان Spearman Correlation يستخدم لقياس مقدار قوة الارتباط بين محاور الدراسة أي بين المتغير المستقل بأبعاده والمتغير التابع.

خلاصة الفصل

تم الحديث في هذا الفصل عن مجتمع الدراسة والعينة والمنهجية المتبعة، بالإضافة إلى أدوات الدراسة وصدق وثبات هذه الأدوات، وسنخرج للحديث عن نتائج الدراسة وترابط متغيراتها وآراء العينة.



الفصل الثالث: مناقشة عامة لنتائج الدراسة

تأتي هذه الدراسة في هذا السياق محاولة الكشف عن أثر التمويل من قبل المنظمات على إدارة المشاريع الاستثمارية.

من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة الكشف عن الدور التي يلعبه مستوى التمويل وعلاقته بعملية الإيرادات والنفقات المالية.

قسمت الدراسة الى اطار منهجي واطار نظري وتناولت الأهمية والأهداف اضافة الى الإشكالية التي تم طرحها والإجابة عليها والأدوات المستخدمة وهي عبارة عن استمارة مغلقة وجهت الى من أعضاء الإدارة في الشركة موضوع الدراسة وتألقت العينة من 65 شخصاً بالإعتماد على العينة القصدية.

عرضت الدراسة إجراء تحليل للعينة وفقاً للجنس والمستوى الدراسي وسنوات الخبرة ثم قامت بتحليلها وقد طبقت استبيان على العينة المستهدفة، واعتمدت تطبيق الاستبانة لجمع المعلومات، ثم قمنا بقياس نسبة ارتباط المتغيرات.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تطرقت الى موضوع الدراسة وألقت الضوء الى أهمية التمويل في العمليات الإستثمارية في الشركات وقد أظهرت أن هناك ارتباطاً مع العديد منها، وقد طرحت الدراسة سؤالاً اشكالياً رئيسياً يتمحور حول تأثير التمويل في عملية إدارة المشاريع الاستثمارية.

وللإجابة على هذا التساؤل قدمت الدراسة مجموعة من الفرضيات كانت الدراسة الميدانية محكاً لإختبارها حيث تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد قمنا بالإجابة على الفرضيات الفرعية حيث تبين ما يلي:

الفرضية الأولى: قد توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمويل وجودة إدارة المشاريع الاستثمارية.

تبين من خلال نتائج الدراسة لهذا المحور ان العلاقة أنت ايجابية قوية استناداً الى معامل الارتباط وقد ارتبطت عبارات هذا المحور ببعضها البعض دون وجود أي نشئت فيها وأكدت العينة المستهدفة على اهمية التمويل في استثمار الشركات وبهذه النتائج يمكن القول بأن الفرضية الأولى قد تحققت.

الفرضية الثانية: قد يساهم التمويل في قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية.



تبين من خلال نتائج الدراسة لهذا المحور ان العلاقة أنت ايجابية قوية أيضاً ولا يوجد تشتت بين محاوره وهذا يدل على أن التمويل يساهم في قدرة المنظمة على إدارة المشاريع الاستثمارية وانطلاقاً مما سبق فإن الفرضية الثانية قد تحققت.

الخاتمة والتوصيات

يعد الأستثمار بشكل عام جزء من الاقتصاد الذي كان سببا في تقدم ورقي المجتمعات، اما المجتمعات النامية فالسبيل امامها مازال رحبا للاهتمام بالاستثمار والتوسع في مجالاته حتى تستطيع اللحاق بركب التقدم والرقى.

لقد أصبح موضوع المشاريع الإستثمارية من الموضوعات التي تحتل مكانة مهمة وأساسية في أولويات الدراسات الاقتصادية والمالية والمصرفية والإدارية وغيرها من التخصصات التي تهتم بالتطورات الهيكلية التي شهدتها المجتمعات المتقدمة، هذه التطورات صاحبها تطور مماثل في دراسة الاستثمار ومجالاته المختلفة، لذا تظهر أهمية دراسة هذا الموضوع أكثر علمياً وعملياً بموضوعات مجالات وأدوات الاستثمار الأكثر موائمة وفعلاً وخاصة لجهة علاقته بمصادر التمويل

تطرقنا في هذه الدراسة الى التمويل وارتباطه بالمشاريع الإستثمارية وعلاقتها بالإدارة وتأثيرها في قرارات ادارة مثل هذه المشاريع حيث توصلت الى التوصيات التالية:

- أهمية دراسة المشاريع الإستثمارية من الناحية الإدارية كونها من العوامل الأساسية في نجاح أي مشروع.
- اتخاذ القرار الإستثماري السليم الذي يعتمد على دقة وموضوعية بإعتباره الركيزة الأساسية للمشاريع.
- تسهيل عملية التمويل من أجل من أجل تشجيع العمليات الإستثمارية.



المصادر والمراجع

المصادر العربية

- ابو قحف، ع، 2003، *اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي*، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- بوراس ، أ، 2008، *تمويل المنشآت الإقتصادية*، دار الحامد للنشر، الجزائر.
- الحاج، ط، 2010، *مبادئ التمويل*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حنفي، ع، 2002، *مدخل معاصر في الإدارة المالية*، الدار الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- حنفي، ع، 2002، *أساسيات التمويل والإدارة المالية*، دار الجامعية الجديدة الإسكندرية، مصر.
- الخير، ط، 2008، *تمويل المشروعات الصغيرة*، منشورات جامعة دمشق، سوريا.
- سابق، ن، 2015، *أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي*، دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر.
- ساكر، م، 2006، *محاضرات في تمويل التنمية الاقتصادية*، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر.
- الشيب، د، 2009، *الاستثمار والتحليل الاستثمار*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشیخی، ح، 2000، *الإدارة المالية الحديثة*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العطية، م، 2002، *إدارة المشروعات الصغيرة*، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- فاروق، س، 2010، *قياس أثر بعض المؤشرات الكمية على الاستثمار الاجنبي المباشر*، دراسة حالة الجزائر، مذكرة الماجستير، تخصص التقنيات الكمية المطبقة في التسيير، الجزائر.
- قويدر، ف، 2012، *التمويل كأداة لاستمرارية المشاريع الاستثمارية دراسة حالة شركة Cap-Ti للخدمات الاستشارية*، خلال الفترة 2009-2012، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- لطرش، ط، 2001، *تقنيات البنوك*، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر.



- الناصر، س، 2002، تطوير صيغ التمويل قصير الاجل للبنوك الإسلامية، جمعية التراث، غرادية، الجزائر.
- النجدي، ن، 2011، اهداف الاستثمار، شبكة جامعة بابل، موقع الكلية، نظام التعليم الالكتروني، كلية الادارة والاقتصاد، قسم علوم مالية ومصرفية، العراق.
- يوسف، ح، 2012، التمويل في المؤسسة الاقتصادية، دار التعليم الجامعي الإسكندرية، مصر.

المصادر الاجنبية

- Abdelraheem, A & Serajeldin, Badreldin Elhadi Ahmed, Financial Structure and its Impact on Commercial Bank Objectives, IJARIE-ISSN (O)-2395-4396, Vol-3 Issue-4 2017.
- Aktas, N, Croci, E, Petmezas, D. 2015, Is working capital management value enhancing? Evidence from firm performance and investments, Journal of Corporate Finance, Vol.30.
- Cyrille ,A, Comptabilité générale de l'entreprise , 2008, instruments et procédures, De Boeck, Bruxelles.
- http://www.ostadz.com/index.php?option=com_content&view=article&i
- Jarrosson CH. 2001-2002. Les modes alternatifes des règlements des confits, cours D.E.S.S Filière Franco phone U.L. France.
- Torre M. and Vento (2006) Microfinance, Palgrave Macmillan , London